يخطوا تسويلها لكم في الاموال والاولاد **ومن اغتسل منكم بالليل** اى فيه
فليحاذر عن عورته فان لم يفعل بان لم يستر عورته **فاصابه لمم**
طرف من الجنون كما في الصحاح **فلا يلومن الا نفسه** اذ هو فاعل السبب
واذا رفعتم المايدة التي اكلتم عليها **فاكنسوا ما تحتها** من فتات الخبز
ونقايا الطعام **فان الشياطين يلتقطون ما تحتها** من ذلك **فلا
تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم** اى لا ينبغى ذلك فانهم اعداؤكم قال
الحكيم الشيطان ممنوع من مشاركة المومن في مطعمه ومشربه وملبسه
وسائر اموره ما دام يسمي الله على كل حال فاذا ترك التسمية وجد
فرصة فشاركه حتى في منكحه وفيه ان من حق الصالح ان لا يواسيهما
للاجانب فضلا عن المتصلين به وان يحظيهم بالفوايد الدينية
وان لا يفرط في ذلك وان شان الادب والاهتمام به متعين وقد
تطابقت على ذلك الملل تنبيه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
على الامة شفيقا ولله ناصحا وبالمومنين رحيما عزيز عليه ما عنت
الامة حريص بالمومنين اى يوصلهم الى الايمان مع زينة الاسلام
وبها الايمان فعلمهم تناول الطعام والشراب واللباس وغير ذلك
من كل ما للنفس فيه حق وقال في التنزيل لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فطهره الله وادبه ولحيا قلبه ونفسه فقبل
ادبه فصار مهذبا مطهرا فامرنا بالاحتساب به **الحكيم** الترمذى
عن ابى هريرة لكنه لم يسنده كما يوهمه صنيع المص بل قال حدثنا
الحسن بن عمر بن شقيق البصرى يرفعه الى ابى هريرة هذه
عبارته .

ان الله امرنى بحب اربعة من الرجال **واخبرنى انه يحبهم** قيل
بينهم لنا يا رسول الله قال **على بن ابى طالب منهم** الذي لا يلتبس
والفرد الذى لا يشتبه فلا حاجة لوصفه **وابو ذر** الغفارى جندب
ابن جنادة من السابقين الاولين كان عظيما طويلا زاهدا متقللا
مات بالربذة سنة اثنين وثلاثين **والمقداد** بن عمرو بن ثعلبة الكندى
اشتهر بابن الاسود لانه كان في حجر الاسود بن يغوث وهو قديم
الاسلام والصحبة مات سنة ثلاث وثلاثين عن سبعين سنة **وسلمان**
الفارسى مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم يعرف بسلمان الخير اصله
من فارس كان مجوسيا سادن النار وسبب اسلامه مشهور وصار
من خيار الصحابة وفضلائهم وزهادهم وكفى بهذا الحديث له شرفا

فالى امانى

قال العلائى ثلثماية وخمسين سنة ومات في خلافة عثمان او عمر رضى الله عنهما
ت وقال غريب حسن **ك** في فضايل الصحابة عن شريك عن ابى ربيعة
الايادى عن ابن بريدة **عن بريدة** الاسلمى قال ك على شرط م وتعقبه الذهبى
بانه لم يخرج لابى ربيعة وهو صدوق .

ان الله امرنى ان ازوج فاطمة الزهراء رضى الله عنها **من على** بن ابى طالب
كرم الله وجهه قاله لما خطبها غيره كابى بكر وعمر رضى الله عنهما فردهما
وزوجه اياها والمختار انه زوجها في غيبته فلما جاء اخبره بان الله امره
بذلك فقال رضيت ومن خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يزوج
من شاء لمن شاء واختلف في صداقها كيف كان قال المحب الطبرى فى
كتاب ذخاير العقبى في فضايل ذوى القربى يشبه ان يكون عقد فاطمة على
على رضى الله عنهما وقع على الدرع وبعث بها على ثم ردها اليه النبى صلى
الله عليه وسلم ليبيعها فباعها واتاه بثمنها من غير ان يكون بين الحديثين
الواردين في ذلك تضاد وان ذهب الى مدلول كل منهما قايل به فقال
بعضهم كان مهرها الدرع ولم يكن اذ ذاك بيضا ولا صفرا وقال بعضهم
كان اربعماية وثمانين فامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها
في الطيب تنبيه اخذ بعضهم من هذا الخبر ان نكاح القرابة القريبة
ليس خلاف الاولى كما تقوله الشافعية ولجيب بان عليا كرم الله
وجهه قريب بعيد اذ المراد بالقرابة القريبة من هى في اول درجات
الخوولة والعمومة وفاطمة رضى الله عنها بنت ابن عم فهى بعيدة ونكاحها
اولى من الاجنبية واما الجواب بان عليا رضى الله عنه لم يكن
اذ ذاك كفوا لفاطمة سواه فمطعون فيه بان اباه كافر وابوها سيد
البشر **طب عن ابن مسعود** قال الهيثمى رجاله ثقات .

ان الله امرنى ان اسمى المدينة طيبة بالفتح والتخفيف مونث طيب
بالفتح لغة في طيب بكسر الطاء الرايحة الحسنة او صلحها او تخفيف
الطيبة تانيث الطيب بالفتح والتشديد اى الطاهرة التربة او من
النفاق او من الشرك سماها بذلك لانه سبحانه طيبها بهجرته اليها
وجعلها محل نصرته وموضع تربته ولها اسما كثيرة قال ابن القيم
ويكره تسميتها يثرب كراهة شديدة وانما حكاه الله عن المنافقين
طب عن جابر بن سمرة .

ان الله امرنى بمداراة الناس اى بملاطفتهم وملاينتهم ومواخاتهم
والتحبب اليهم ولا يهز والامر للوجوب بدليل قوله **كما امرنى باقامة**

Copyright © King Saud University